

5-12-2012

بيان للنشر الفوري صادر عن مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

لمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين "الشباب ثروة وثورة"

يرى مركز "شمس" أن ثقافة التطوع تواجه إشكالية جمود وتقليد في الخطاب الذي تتبناه معظم مؤسسات المجتمع المدني، مما أدى ذلك إلى غياب القدرة على التوسع وكسب قواعد اجتماعية جديدة بسبب هذا الجمود الداخلي، وكذلك سيطرة قيم الثقافة الفردية، وانصراف معظم أفراد المجتمع لحل مشكلاتهم وأزماتهم الخاصة، كما أن هذا الجمود جعل العمل التطوعي حبيساً وعاجزاً عن التفاعل أو التوافق مع الخطاب العالمي لثقافة التطوع، والنتيجة هي استمرار قابلية ثقافة التطوع بالمجتمع للتأثر بثقافة الآخر والتبعية لها دون القدرة على التأثير فيها أو تجنب سلبياتها. كما أنه وعلى الرغم من محورية دور المرأة في العمل التطوعي فإن ثقافة التطوع لدى الإناث مازالت دون المستوى المطلوب ولم تلق العناية اللازمة لتفعيل دور المرأة وإثراء خبراتها.

يدعو مركز "شمس" إلى ترتيب الأولويات في العمل التطوعي، وإلى استقطاب عناصر جديدة مؤهلة لقيادة الأعمال والمشاريع التطوعية. وإلى الاهتمام الإعلامي بتوعية الأفراد بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع. وإلى زيادة الاهتمام في مؤسسات التعليم العام والعالي بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي والممارسة لدى الشباب بالعمل التطوعي وفوائده للفرد و المجتمع. وإنشاء هيئة رسمية يناد بها العمل التطوعي وشؤونه تتولى رسم سياسة العمل التطوعي وصياغة نظام موحد وشامل للتطوع، ويبين حقوق المتطوع وواجباته، وتسعى لتنسيق العمل التطوعي ومنع الازدواجية. وإقامة الندوات والمؤتمرات التي تتناول العمل التطوعي مركزة على القضايا التي تتناول المعوقات الحقيقية داخل المؤسسات وسبل مواجهتها، كما تتناول قضايا المشاركة وسبل جذب المتطوعين.

يشيد مركز "شمس" بمبادرة الزملاء في منتدى شارك الشبابي واللجنة الوطنية لتكريم المتطوعين الفلسطينيين على جهودهم الكبيرة في إنجاح المهرجان الوطني لتكريم المتطوعين الفلسطينيين "عونه" على مدار السنوات القليلة الماضية، وعلى جعل المهرجان تقليداً سنوياً، كما ويشيد مركز "شمس" بقرار مجلس الوزراء بمنح جائزة باسم الدكتور حيدر عبد الشافي للعمل التطوعي المتميز بقيمة 5000 دولار سنوياً.

يطالب مركز "شمس" بضرورة إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب والشابات وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة. وإلى تكريم المتطوعين الشباب والشابات، ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم. وتشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب والشابات مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه، وبتطوير القوانين والتشريعات الناظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب والشابات في اتخاذ القرارات



المتصلة بالعمل الاجتماعي. وبإنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم. وأن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دوراً أكبر في حث الشباب والشابات على التطوع، وأن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي، والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والمؤسسات.

يذكر مركز "شمس" أن العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة. وتزداد أهمية العمل التطوعي بما يحققه من نتائج اتجاه الشباب من خلال تعزيز الانتماء الوطني لديهم، وتنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية العلمية والعملية من خلال مشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة وإعطائهم الفرصة لإبداء آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة وإبداء الحلول لها

"انتهى"